

كوري ريتشل الأمريكية الناشطة قتل حول شهادات إلى ستستمتع حيفا في المركزية المحكمة

سبع سنوات بعد قيام جرافة عسكرية إسرائيلية بدهس ابن تم بنت الثالثة والعشرين حتى الموت، تطالب عائلة كوري بالكشف عن ملابسات قتل ابنتهم ومسؤولية الجيش عن ذلك

دارستتبدأ المحكمة المركزية في حيفا بمناقشة الدعوى المدنية التي في العاشر من شهر أرفعتها عائلة ريتشل كوري ضد دولة إسرائيل، وذلك بأعقاب مقتله في رفح في غزة. ريتشل كوري كانت طالبة جامعية وناشطة في مجال حقوق الإنسان من مدينة أولمبيا في واشنطن 2003 قامت جرافة عسكرية إسرائيلية من نوع كاترفيلر الأوليات المتحفة. بتاريخ 16 آذار بدهسها حتى الموت، وذلك حين حاولت بطريفة غير عنيفة من عدم منازل لفلسطينيين D9R في رفح، سوية مع زملائها المتطوعين الأجانب. ويتوقع أن تكشف المحكمة ظروف مقتل كوري بعد أن فشلت دولة إسرائيل بإجراء وتحديد مسؤولي الجيش الإسرائيلي عن مقتله، وذلك تحقيقي جدي، موثوق وشفاف.

"تقترب الذكرى السنوية السابعة لمقتل ابنتي ريتشل كوري، وما زلنا في العائلة نبحث عن العدل. لا يجب أن تموت ابنتي بهذا الطريقة الوحشية. نحن نؤمن بضرورة تحدي مسؤولي الة ريتشل، سيندي كوري، والتي سوف تحضر جلسة الجيش الإسرائيلي عن مقتله"، قالت والمحكمة الأسباب القادمة. "نأمل أن تضياء المحكمة ضرورة الكشف عن مسؤولية فقدان حياة وجرح الالف من قبل الاحتلال الإسرائيلي. نأمل أيضا أن تجذب المحكمة الانتباه إلى الهجوم المتواصل، الإسرائيلييين والأجانب". على ناشطي حقوق الإنسان من الفلستينيين

تشكل الدعوى التي قدمت في شهر آذار 2005 جزءا من محاولات عائلة كوري للكشف عن الحقيقة والبحث عن العدالة. في 17 آذار 2003، ويوما واحدا بعد قتل كوري، تعهد رئيس الحكومة إجراء تحقيقي لإسرائيل في حينه، أريئيل شارون، أمام الرئيس الأمريكي جورج بوش، ب"عميق، موثوق وشفاف" حول الحادث. في عام 2003 قررت الشرطة العسكرية أن الجنديين اللذين كانا على الجرافة التي دهست كوري لم يشاهدها، وذلك رغم الشهادات بأن كانت تلبس سترة لملف دون بروتقالية عاكسة للضوء، وأنه كان بالامكان رؤيتها عن بعد بشكل واضح. وتم إغلاق تقديم لوائح اتهام، كما رفضت حكومة إسرائيل نشر تقرير للتحقيق. وجاء في الدعوى أن حكومة إسرائيل خرقت بذلك القانونين الإسرائيلي والدولي.

مقتل ريتشل كوري نموذج آخر عن الاعتداءات غير القانونية التي تقوم بها إسرائيل ضد "ل"، قال المحامي حسين ابو حسين، محامي عائلة كوري. "لقد مواطنين عُرِّل في المناطق المحرقة الجنود والضباط في عملهم هذا القانون الإسرائيلي والقانون الدولي، اللذين يمنعان المس لقد خرخوا القانون من خلال -بالمواطنين وعدم استعمال العنف الزائد ضد متظاهرين مسالمين الاستهتار اللفظ بحياة البشر".

أما لورنس فيل كورسن، رئيس مكتب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، كولين باول، فقد كتب في عام 2004 لعائلة كوري بأن التحقيق الإسرائيلي لم يكن "جديا، وموثوقا وشفافا". واقترح على العائلة "التوجه لجهاز القضاء الإسرائيلي". كما عبر العدي من موظفي الإدارة عدم اقتناعهم بجديفة التحقيق الإسرائيلي، من بين هؤلاء نائب الرئيس، الأمريكي عن السناتور الأسبق، جوزف بايدين، وكذلك موظفون آخرون خدموا فترة حكم بوش وإدارة أوباما.

للمزيد من التفاصيل:

إسراييل / فلسطين:  
جبريئة روبين، 052-8332430 gabrielle.rubin@gmail.com  
ريتشيل ليه جونسن، 054-6564638 rachelehjones@gmail.com  
ليبي لنكينسكي، 054-8001917 libbylenkinski@gmail.com  
يونتان بولك، 054-6327736 jonathan@popularstruggle.org

الولايات المتحدة:  
اسماعيل خالدي، 1-646-824-7982 ismail@imeu.net  
كيرن ريتشل كوري، <http://rachelcorriefoundation.org/trial>

## فعاليات

16:00، افتتحت جلسة المحكمة في المحكمة في حي فا-09:00، 10.3.2010، الأربعاء  
جلسات إضافية بتواريخ 14، 15، 17، 21، 22، 24 آذار

00:00، عرض فيلم "ريتشل"، سينماتك تل أبيب 15 – 13:00 الجمعة، 2010.3.10،  
نقاش بمشاركة المخرجة، سيمون بيطن وعائلة كوري. الأديبة والناشطة بعد الفيلم سيجري  
نوعمي كلين كتبت أن هذا الفيلم هو عبارة عن تحقيق جدي حول موت كوري، "هذا الفيلم هو نجاح  
للصحافة المحققة وهو أيضا تحفة فنية رائعة". يذكر أن الفيلم حاز على جائزة مهرجان  
HotDocs تريبيكا ومهرجان

22:00، الذكرى السنوية لمقتل ريتشل كوري، سوف يتم الإعلان – 20:00، 16.3.2010، الثلاثاء  
عن مكان النشاط لاحقاً. سوف يشارك في هذا اليوم فنانون ونشطاء فلسطينيون، إسراييليون  
ودوليون، ويطالبون بالكشف عن الحقيقتة. سوف تنظم نشاطات في غزة في المركز الثقافي  
(TBA) ل كوري، وفي الضفة الغربية على اسم ريتشل

## خلفية

بسبب رفض حكومة إسراييل تطبيع تعهد رئيس الحكومة شارون، فقدت عملياً عائلة كوري  
الوسائل المنطقية لتحقيق العدالة، أي إجراء تحقيق جذري، موثوق وشفاف ومحكمة المسؤولين  
عن القتل.

Human Rights الإفادات، قررت منظمة في تقرير من عام 2005 والذي يستند على العديد م  
أن الجيش الإسرائيلي عمل تبرئة جنوده وأن التحقيق الذي أجرته إسراييل حول مقتل Watch  
ريتشل كوري "كان بعدياً لكل البعد عن الشفافية، والموضوعية المطلوبتين لكل إجراء  
قانوني دولي".

ريكية، بادرت عائلة كوري إلى تقديم قبل خمس سنوات، وبأعقاب توصية دائمة السيرة السيرة الأم  
دعوى خاصة ضد دولة إسراييل ووزارة الأمن. "ترتبط إمكانية تحقيق العدالة في ملف ريتشل  
كوري في المحكمة الإسرائيلية بالمسؤولية الملقة علينا ومعارضة إعفاء الحكومة  
والذي سيحضر الإسرائيلي والجنيش من المسؤولين"، قال والد ريتشل كوري، كريج كوري،

جلسة المحكمة. "قدمنا هذه الدعوى مع علمنا ان العديد من العائلات التي تضررت كثيرا مثلنا، لا تستطيع الوصول إلى المحاكم. فالعديد من الشكاوى والدعاوى الفلستينية ترفض بشكل بالوصول منهجي، أو تتم مطالبة العائلات بدفع رسوم باهظة، مما يحول الأمر إلى شبه مستحيل إلى المحاكم".

منذ بدأت عائلة كوري في الإجراءات القضائية، وحكومة إسرائيل تمارس العديد من التحيل القضائية لتأجيل البدء بالمحاكمة. لقد حصل أربعة من الشهود على حادثة مقتل ريتشل كوري ل إسرائيل بتأشيرات دخول إلى إسرائيل، بعد العديد من الضغوط الدبلوماسية. كما تواصل رفض السماح للطبيب الفلستيني من غزة، والذي فحص ريتشل بعد الحادثة، بالدخول إلى إسرائيل للإدلاء بشهادته. هذا وطالب المحامون بالسماح للطبيب بالإدلاء بشهادته عبر الفيديو كونفرنس، لكن إسرائيل رفضت ذلك بحجة أنه لا يمكن مراقبة السيرة في هذه الفة إلى ذلك فقد صادقت المحكمة يوم 28 شباط 2010 على طلب غير اعتيادي الحاح. أيضا بالسماح للدولة باس تدعاء شهود الدفاع خلال 30 يوما من الاستماع إلى شهود الادعاء.

وجاء في الدعوى أن حكومة إسرائيل تتحمل مسؤولية القتل الممتد لريتشل كوري، من خلال انون الإسرائيلي، وخرق حقوقها كمواطنة يحميها القانون خرق حقوقها الدستورية حسب القانون الدولي. كما جاء في الدعوى أنه وعلى الأقل يجب اعتبار إسرائيل مسؤولة عن الإهمال الإجرامي للجنود، والذين تصرفوا بتهور ضد مواطنين عزل ومسالمين. بينما تدعي الحكومة أنه يجب قمع خلال نزاع مسلح، ولذلك يجب تبرئة الدولة من اعتبار عمل الجيش في رفح "كعمل حربي" و كمل مسؤوليها. كما تدعي الدولة أن ريتشل كوري كانت مسؤولة عن مقتلها، لأنها تصرفت بإهمال متهور بحياتها.

يقول كوري: "القضاء المدني محدود جدا، فهو لا يتعامل مع الأعمال الجنائية التي من ريتشل كوري. لا يمكننا تصحيح الكذب والأوصاف المملقة التي الممكن أنها حدثت خلال مقتل أدلى بها بعد الحادث. لكننا نستطيع التطرق إلى الإهمال المتواصل والمتكرر من قبل حكومتنا، بعد أن انتظرنا كثيرا تحقيق العدالة. مع ذلك، يمكن أن تكشف المحكمة عن مغلومات يمكنها رائلي. فبعد سبع سنوات، قد يثمر هذا الإجراء عن نتائج إلقاء المسؤولية على الجيش الإسرائيلي معينة طالبنا بها من خلال بحثنا عن العدل في حالة ريتشل كوري وغيره".